التوافق الاجتماعي المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .
"دراسة ميدانية ببعض المؤسسات التربوية بولاية المسيلة"

د. عبد الكريم ملياني
جامعة الأغواط

الملخص:

يعاني الطفل في الجزائر مشاكل جمة نفسية ،اجتماعية، دراسية...تتزايد وتتفاقم من فترة إلى أخرى خاصة في الحياة المدرسية فالتكيف مع البيئة المدرسية أصبح يلعب دورا هاما في تشكيل و تكوين شخصية الفرد و تحديد أنماط سلوكه و أساليب و طرائق تفاعله مع الآخرين ، فالطفل السوي هو القادر على التوافق (التكيف) مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه ، و يستطيع أن يتغلب على مشكلاته ويخفف من حدتها ويبتعد عن الأزمات النفسية إذا وجد من يرشده ويوجهه توجيها سليما ويهيئ له الجو الاجتماعي المناسب ويقدم له مجموعة من الخبرات التي تساعده على استغلال نشاطاته وتنمية قدراته ، ويعتبر التحصيل الدراسي أحد أهم العوامل التربوية التي تضمن للطفل تكيف نفسي واجتماعي مع بيئته الجديدة .

ويعتبر الكثير من المتتبعين للشؤون التربية في الجزائر أن أغلب المشكلات سالفة الذكر يمكن حلها إذا ما توافرت الظروف والعوامل والإمكانات المادية والبشرية ، والنية الحسنة في ذلك الاتجاه ، إلا أن الإشكالية التي كانت ولا زالت تؤرق الأخصائيين هي مشكلة سوء التكيف النفسي والاجتماعي للطفل مع البيئة المدرسية مما ينعكس سلبا على تحصيله الدراسي، لذلك جاءت هذه الدراسة محاولة لتسليط الضوء على علاقة التكيف الاجتماعي المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ السنة الأولى متوسط كأحد مؤشرات الصحة النفسية.

الكلمات المفتاحية: التكيف – التوافق الاجتماعي المدرسي – التحصيل الدراسي- مرحلة التعليم المتوسط-

Abstract :

The child in Algeria suffers from psychological, social, and scholastic problems ... Increasing and worsening from time to time, especially in school life. Adapting to the school environment plays an important role in shaping and shaping the personality of the individual and determining his patterns of behavior, methods and methods of interaction with others. Adaptation with himself and with the society in which he lives, and he can overcome his weaknesses and reduce the severity and avoid psychological crises if he found who guides and directs a proper direction and create the appropriate social atmosphere and provide him with a range of experiences that help him to exploit his activities and development capabilities, Collection One of my head the most important educational factors that ensure the child's psychological and social adjustment with the new environment. It is considered by many observers that educational affairs in Algeria that most of the above problems can be solved if the conditions and factors and the potential of material and human, and goodwill in that direction, but the problem that was and still bothers specialists is the problem of poor psychological and social adjustment of the child with the school environment This study is an attempt to shed light on the relationship between school social adjustment and scholastic achievement among students of the first year of average as one of the indicators of mental health.

Keywords: Adaptation - School Social Compliance - School Achievement - Middle School Stage

مقدمة :

الإنسان في تفاعل دائم ومستمر مع البيئة التي يعيش فيها، محاولا تكوين علاقات بينه وبين كل ما يحيط به ، فهذه العلاقات عادة تكون متبادلة كما أشار إلى ذلك " **Hall and Lindsay**[1].وجاءت التربية الحديثة بمبدأ جديد فحواها ضرورة تركيز الاهتمام على التلميذ وعلى

1 رشاد علي عبد العزيز :سيكولوجية الفرق الفردية بين الجنسين ,مؤسسة مختار ,القاهرة ,ص 341 .

البيئة الاجتماعية المدرسية حيث الأفراد يتفاعلون في علاقات مستمرة وينتج عن هذا التفاعل أنماط معينة من السلوك قد تكون خاصة بالمجتمع المدرسي وحده[1].

ومما لاشك فيه أن الفرد المتعلم يمكن أن يتوافق مع البيئة المدرسية التعليمية ، بما فيها من مناهج ومواد دراسية مختلفة وأساتذة وزملاء وإدارة إذا كانت البيئة التعليمية تتفق أساسا مع ميوله ورغباته واتجاهاته ويشعر بداخلها بالرضا والارتياح والتقبل والاستقرار من خلال الأخذ والعطاء بين أفرادها والتفاعل الاجتماعي وتقدير الذات واحترامها والتعبير عنها في مجالات الدراسة المختلفة ,حيث أنه كثيرا ما نجد المراهق يشعر بالتوتر والقلق والاضطراب النفسي في حالة عدم تكيفه مع المواقف التعليمية الجديدة بالنسبة إليه ، ومع المواد الدراسية المختلفة ومع زملاء والأساتذة ومع الطاقم الإداري الجديد ،كل هذه المشكلات الاجتماعية والمدرسية قد يواجهها التلميذ وتؤثر فيه بصورة أو بأخرى وتسبب له الحيرة والارتباك النفسي ، ما لم تكن موضع اهتمام ورعاية وتوجيه المربين والمعلمين والآباء لمساعدته على مواجهتها والتغلب عليها بقدر الإمكان .

ولعل مرحلة التعليم المتوسط أشد المراحل التعليمية حاجة للتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع المدرسي ، كونها تجمع عدة خصائص تجعلها أكثر حساسية ، كونها تتزامن مع مرحلة المراهقة وما لها ، من آثار نفسية وعقلية على التلميذ وبالتالي على المجتمع المدرسي ككل [2].

فالمدرسة كمؤسسة لازالت تسعى جاهدة لحل بعض المشاكل والعراقيل التي تعيق سيرها الحسن ولعل من بين أهم العوامل التربوية وأكثرها خطورة مشكلة ضعف التحصيل الدراسي التي تؤدي إلى سوء تكيف التلميذ نفسيا واجتماعيا في البيئة المدرسية.

1. **الإشكاليـــة** :

أصبح موضوع توافق الإنسان مع البيئات التي يعيش فيها من بين المواضيع التي لاقت اهتمام الكثير من الباحثين والعلماء على مختلف المستويات ، ويرجع ذلك إلى تعقد الحياة ، وصعوبة التوافق معها، ويتفق رواد الاتجاهات الحديثة للتربية على أن التلميذ هو محور العملية التعليمية ،حيث أنه لم يعد يجدي نفعا أن نوفر له مجرد ورقة وقلم وكم من المعلومات حتى نصل به إلى

1 تركي رابح :أصول التربية والتعليم ,المؤسسة الوطنية للكتاب ,ط2 ،1989 ,ص165 .

2 تركي رابح : مرجع سابق ,ص 50 .

مستوى تحصيلي جيد ، بل ينبغي توجيه الأنظار إلى حياة التلميذ النفسية والاجتماعية داخل البيئة الجديدة (المدرسة)التي انتقل إليها.

و أشار (k.GARSON) في هذا الصدد إلى أن التلميذ وعند انتقاله من مرحلة إلى أخرى فان ذلك يتطلب منه توافقا وتكيفا خاصا, وبدرجات متفاوتة في كل مرحلة خاصة عند انتقاله من مرحلة التعليم الابتدائي إلى مرحلة التعليم المتوسط ، والتي توافق مرحلة المراهقة المبكرة ، تمثل فترة نمو شاملة وسريعة في نواحي النفس والجسم والعقل لدى التلميذ ويتعرض لمجموعة من التغيرات والتحولات التي تطرأ على نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي [1].

ويرى Schafer Lawrence أن الحياة سلسلة من عمليات التكيف التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته ، وقدرته على إشباع هذه الحاجات، ولكي يكون إنسانا سويا ينبغي أن يكون توافقه وتكييفه قابلا للتعديل ، وينبغي أن تكون له القدرة على استجابات متنوعة تلاؤم المواقف المختلفة وينجح في تحقيق دوافعه[2] .

وأما Lewis Kaplan فيرى أن التكيف(التوافق) ليس حالة بل هو عملية من خلالها يحدث التغيير في القوى (القوى النفسية الداخلية والخارجية) ردود أفعال متكيفة تؤدي إلى الاستقرار في السلوك ويذكر (Benjlman&Wollman) بأن التكيف هو علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن قدرة الفرد على إشباع معظم حاجاته ,ومواجهة معظم المطالب المادية والاجتماعية الملقاة على عاتقه .

وقد أكدت دراسة الباحثة **بن سباغ صليحة** على أن المواصفات الجيدة التي يتصف بها المعلم والزملاء من التلاميذ مما يؤدي إلى مستوى تحصيلي مرتفع[3].

كما جاءت دراسة الباحثة : **نادية شرادي** لتبين وجود علاقة مهمة بين التكيف والتلاميذ ذوي السير العقلي الجيد, حيث أن هؤلاء يتكيفون نوعا ما أحسن مع الحياة المدرسية ومتطلباتها, بينما

1 آمال رتيب وآخرون: في بيتنا مراهق،مجلة الأسرة،عدد73،إصدار مؤسسة الوقف الإسلامي،هولندا ،1999.

2 شافر لورنس: علم النفس المرضي،دار الفكر العربي ،القاهرة،1966,ص 361 .

3 .بن سباغ صليحة: المعلم والتحصيل الدراسي لتلاميذ المدرسة الأساسية والطور الثالث، دراسة مقارنة بولايتي المسيلة وسطيف،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة منتوري، قسنطينة ،الجزائر،2002/2001 ،ص27.

ذوي السير العقلي "الهش"تكيفهم كان سلبيا, وتحققت أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فيما يخص السير العقلي وهذا في أحد فرضياتها الفرعية[1].

و من هنا يتضح أهمية التكيف الاجتماعي المدرسي وانعكاساته على نتائج التحصيل و دور التحصيل الدراسي في تنمية الجوانب المختلفة لحياة التلميذ الاجتماعية والنفسية والتي تدعوا إلى طرح التساؤل التالي :

هل هناك علاقة إرتباطية بين التوافق الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط؟

ويتفرع عنه التساؤلات الجزئية التالية:

- هل هناك علاقة إرتباطية بين توافق التلميذ مع زملائه وتحصيله الدراسية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط؟.
- هل هناك علاقة إرتباطية بين توافق التلميذ مع أساتذته وتحصيله الدراسية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط؟
- هل هناك علاقة إرتباطية بين توافق التلميذ مع الطاقم الإداري وتحصيله الدراسية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط؟
- هل هناك فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في التوافق الاجتماعي المدرسي ؟

2. **الفرضيات :**

انطلاقا من مشكلة البحث وتساؤلاته, تمت صياغة فرضيات البحث الآتية:

الفرضية العامة

- هناك علاقة ارتباطيه ايجابية بين التوافق الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط .

الفرضيات الفرعية :

- هناك علاقة بين توافق التلميذ مع زملائه وتحصيله الدراسية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.

1 نادية شرادي : التنظيم العقلي والتكيف المدرسي عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي ,دراسة مقارنة بين الذكور والإناث عن طريق الأحلام والإنتاج الإسقاطي ,رسالة ماجستير غير منشورة معهد علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر ,1996-1997 .

- هناك علاقة إرتباطية ايجابية بين توافق التلميذ مع أساتذته وتحصيله الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.
- هناك علاقة إرتباطية ايجابية بين توافق التلميذ مع الطاقم الإداري وتحصيله الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.
- هناك فروق دالة إحصائيا بين التكيف الاجتماعي المدرسي لدى الجنسين.

3. أهداف الدراسة :

إن للنظام التعليمي أهمية كبيرة في حياة المجتمعات، فهو أساس كل تقدم علمي وتكنولوجي وهذا النظام لا يعمل وحده ، بل يتكامل ويتناقض مع الأنظمة الأخرى الموجودة في المجتمع.

- التحقق من وجود العلاقة بين التوافق الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط .
- ابراز أهمية التوافق الاجتماعي المدرسي كأحد مؤشرات الصحة النفسية.

4. أهمية الدراسة :

إن تفاقم ظاهرة سوء التوافق الاجتماعي المدرسي, و عدم التوافق و سيادة الفوضى والتسلط.....وازدحام الفصول بعدد ضخم من التلاميذ أدى إلى توليد أزمات في علاقة التلميذ بالمدرسة كل ذلك أدى إلى ضعف التحصيل المدرسي وقتل حوافز التعلم لدى التلميذ, كما أن عدم توافقه التلميذ مع المحيط الاجتماعي والدراسي الخاص بدله نتائج وخيمة إذ عادة ما تمخض عنه تدهور المستوى التحصيلي, إن لم نقل فشله التام في الدراسة, وهذا في خسارة كبيرة للمجتمع كما تسببه هذه الظاهرة من مشاكل نفسية واجتماعية للتلميذ غير المتكيف[1] .

لذلك فإن الكشف عن العلاقة الموجودة بين التوافق الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة في سوء التكيف الاجتماعي المدرسي, وإلى عدم التوافق الاجتماعي المدرسي يعتبر أرضية صالحة للانطلاق في حل المشاكل المتعلقة بذلك طبعا المدرسية منها عن طريق دراسات أخرى.

كذلك تعتبر هذه الدراسة تأكيدا على أهمية التوافق الاجتماعي المدرسي من خلال ما يلاحظ و لايزال يلاحظ من

1 محمد العربي ولد خليفة: المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية ،ص86.

مؤشرات كثيرة لسوء وضعف النتائج المدرسية وارتفاع عدد المتسربين سنويا ... ويستند في هذا القول يوسف مصطفى القاضي "إن الجو الاجتماعي المدرسي الذي يتسم بالتقبل ويتيح الفرص للتلاميذ لإشباع حاجاتهم وإشعارهم بالتفوق والنجاح يزيدهم ثقة بأنفسهم ويوقظ فيهم الحماس والأمل أما إذا اضطربت علاقة الطالب بالآخرين من مدرسين وتلاميذ فان ذلك يؤثر سلبا في تحصيل الطالب, وبمعنى آخر فان عجز الطالب عن التوافق مع عناصر المجال المدرسي يؤثر في تحصيله "[1].

5. تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة :

أ- **التوافق (التكيف)** :

لغة: جاء في منجد اللغة و الأعلام كيف الشيء: جعل له كيفية معلومة, تكيف صار على كيفية من الكيفيات[2], كما ورد في المعجم العربي الأساسي : تكيف الشيء صار على كيفية خاصة"يكيف الرصاص حسب القالب" ورجل سهل التكيف أي تكيف مع الظروف, تكيف الهواء : تغيرت درجة حرارته لتلاؤم الجو الخارجي[3] .

اصطلاحا : يكثر استخدام التوافق في عدة ميادين علمية, هذا ونجد بعض المصطلحات التي توضح ذلك , حيث أشار كمال الدسوقي بأن كلمة توافق أكبر إشارة للتكيف الذي يستهدف تحقيق الغرض وإشباع الحاجات إما بالتغير أو التغيير[4] , ومنه فان نشأته (أي التوافق) كمصطلح علمي تعود إلى علم الأحياء واستعارة علماء النفس تحت تسمية مثل التكيف الذي يعتبر مرادفا في العديد من كتب ومراجع في علم النفس .

يقول **Azrous** :"إن مفهوم التكيف انبثق من علم الأحياء وكان حجر الزاوية في نظرية داروين للنشوء والارتقاء وقد أستعير وعدل من قبل علماء النفس وسموه بالتوافق "[5].

---

1 يوسف مصطفى القاضي وآخرون: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، المملكة العربية السعودية،2002،ص315.

2 كرم البستاني وآخرون: المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق،بيروت،1991،ص705.,

3 احمد مختار وآخرون : المعجم العربي الأساسي ،لاروس، بيروت،1989،ص1063.

4 كمال دسوقي : مرجع سابق، ص32.

5 نصر الدين جابر: علاقة أسلوب التقبل/الرفض الوالدي بتكيف الأبناء، رسالة ماجستير لم تنشر، معهد علم النفس وعلوم التربية جامعة منتوري،قسنطينة،الجزائر،ص46.

ويعرف **حامد زهران** التكيف على أنه :" السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية مما يؤدي لتحقيق الصحة النفسية"[1].

ويعرف **فاخر عاقل** بأنه :" العلاقة التي تحدث بين الفرد ومحيطه ذلك حين ترضى دوافعه وغرائزه"[2].

ب- التوافق (التكيف) الاجتماعي المدرسي :

إن المقصود بالتوافق الاجتماعي المدرسي في نظر المدرسة التقليدية هو انخراط التلميذ في زمرة الفصل وفق للنموذج الذي اصطلح عليه تسمية " التلميذ الجيد "فالتلميذ في نظر هذه المدرسة مفروض عليه أن يتلاءم بطريقة أو بأخرى مع
الأوضاع القائمة في المدرسة من قوانين ولوائح وطرق وغيرها.

أما النظرة الثانية فهي للمدرسة الحديثة التي تقول أن التوافق الاجتماعي المدرسي هو اندماج التلميذ في الجماعة المدرسية لكي يصبح عنصرا حيا وعضوا فاعلا في جماعة تساعده على تحقيق ذاتيته جسميا وعقلانيا واجتماعيا وعاطفيا, لكي يأخذ مكانة مع بقية أعضاء هذه الأسرة, حتى يتمكن من تنمية استعداداته وقدراته إلى أقصى حد مستطاع, وازدهار شخصيته إلى أبعد حد ممكن, فالتلميذ المتكيف مع البيئة التي يعيش فيها سواء في البيت أو في المدرسة يخرج إلى الحياة وكله ثقة في نفسه وفي الآخرين، وعلى استعداد للتعاون والمساهمة بكل ما أوتي من قوة في الخير العام الذي يعود عليه وعلى غيره[3] .

التعريف الإجرائي :

التعريف الذي يناسب الدراسة ويتماشى مع متغيراتها هو "أنه عملية مستمرة يمكن للفرد من خلالها تحقيق ذاته وإشباع حاجاته والتحكم في توتراته وصراعاته النفسية والاجتماعية والانفعالية ".

---

1 حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب ،القاهرة،1974،ص150.

2 فاخر عاقل: معجم علم النفس,دار العلم للملايين ,ط3 ,بيروت,1979،ص14.

3 محمد جمال صقر: اتجاهات في التربية والتعليم , دار المعارف ,القاهرة ,1965،ص83 .

ت- التحصيل الدراسي :

لغة: ورد في المنجد في اللغة و الإعلام : تحصل الشيء: ثبت، حصل الشيء أو العلم حصل عليه وحصل الدين: جمعه، وتحصل من المسألة كذا ، استخلص وتحصل الشيء: اجتمع[1] ويعرفها المعجم الأساسي: بمعنى انجاز في ميدان معين، وخاصة في المجال الدراسي[2] .

اصطلاحا :

يعرفه **نعيم الرفاعي**: "هو مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالب في الاختبارات في آخر العام الدراسي "[3].

ويعرفه **السيد خير الله** :"إن التحصيل الدراسي هو ما تقدمه المؤسسة التعليمية من تعليم مبرمج ويقاس في آخر السنة عن طريق اختبارات فصلية، وهو ما يعرف بالمجموع العام لدرجات الطالب في كل مواده الدراسية"[4].

التعريف الإجرائي: القصد منه مدى استيعاب واكتساب التلاميذ المعارف والمهارات الخاصة لمجال تخصصه، ويتم قياسه من خلال مجمعة من الاختيارات الموضوعية، الكتابية أو الشفوية وهذا التقويم هو الذي يعبر عن قيمة وحجم التحصيل.

ث- المراهقة:

لغة: يعرفها فؤاد بهي السيد بأنها "تفيد معنى الاقتراب أو الدنو من الحلم وبذلك يؤكد فقهاء اللغة هذا المعنى في قولهم رهق بمعنى غشي أو لحق أو دنى فالمراهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم واكتمال النضج "[5].

اصطلاحا: المراهقة تشير إلى مرحلة محدودة من الارتقاء النفسي ذات خصائص معينة وتمتد من نهاية الطفولة إلى سن الرشد "[6].

---

1 كرم البستاني وآخرون: مرجع سابق،ص790.

2 احمد مختار وآخرون: مرجع سابق،ص1077.

3 نعيم الرفاعي : الصحة النفسية, المطبعة الجديدة,دمشق,1976،ص458.

4 السيد خير الله: بحوث نفسية وتربوية ،دار النهضة ،بيروت ،1976،ص81.

5 فؤاد بهي السيد: أسس النمو من الطفولة إلى المراهقة إلى الشيخوخة , دار الفكر العربي،مصر،1997،ص272.

6 إبراهيم مدكور: معجم العلوم الاجتماعية, الهيئة المصرية العامة للكتاب , مصر,1975 ، ص531.

وفي نفس السياق تعرف المراهقة أيضا أنها :"فترة التحول الفيزيقي نحو النضج وبداية مرحلة البلوغ ويحددها بعض علماء النفس عادة في سن الثانية عشر والثالثة عش، وتختلف الاتجاهات نحو المراهقة باختلاف الثقافات "[1].

التعريف الإجرائي: وهي المرحلة التي يمر بها الفرد من الطفولة وهو غير ناضج نفسيا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا نحو النضج في كل هذه النواحي وهي الفترة التي لا يمكن تحديدها بالتدقيق إذ أنها تخضع لمتغيرات خارجية كالبيئة والثقافة والجنس والتنشئة .

ج- مرحلة التعليم المتوسط:

وهي مرحلة تشتمل على السنوات الأربع ،الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة من التعليم المتوسط، وتعد هذه المرحلة النهائية التوجيهية نحو مرحلة التعليم الثانوي[2] .

التعريف الإجرائي : تشمل هذه المرحلة في ظل إصلاحات المنظومة التربوية الجديدة التي شرع في تطبيقها في السنة الدراسية 2017/2016السنوات الأربع الأولى والثانية والثالثة والرابعة متوسط، تتوج بشهادة التعليم المتوسط التي تؤهل صاحبها للانتقال إلى مرحلة التعليم الثانوي ، وتوافق هذه المرحلة نفسيا مرحلة المراهقة المبكرة.

6. منهج الدراسة :

يعتبر المنهج الكيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لموضوع ما تعرفه سامية أحمد فهمي وآخرون :" أنه الطريقة التي يسلكها العقل في دراسة أي علم من العلوم للوصول إلى القضايا الكلية أي القوانين العلمية أو هي الطريقة التي يبني لها العلم قواعده ويصل إلى حقائقه "[3].

والمنهج المعتمد في دراسة التوافق الاجتماعي المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط هو المنهج الوصفي والذي يعرفه محمد طلعت عيسى :"أنه المنهج الذي يهدف إلى وصف موقف معين أو مجال اهتمام معين بصدق ودقة يستخدمه الباحث في محاولته في تحديد العوالم الأكثر أهمية بوضع فروض وإخضاعها للبحث العلمي الدقيق للتحقق من صدقها "[4].

---

1 محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع ,دار المعرفة الجامعية ,مصر(بدون تاريخ)،ص19

2 .بن سباغ صليحة: مرجع سابق.

3 سامية محمد فهمي: المشكلات الاجتماعية (منظور الممارسة في الرعاية والخدمة الاجتماعية)،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ،مصر،1997.

4 محمد طلعت عيسى تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية ,مكتبة القاهرة الحديثة, مصر,1971 .

والمنهج الوصفي لا يعني مجرد الوصف فحسب بل , كذلك التحليل والتفسير عن طريق تفريغ البيانات بعد جمعها في جداول واضحة وبذلك يتم وصف الظاهرة وصفا حقيقيا كما هي في الواقع وقد استخدم هذا المنهج لتماشه وطبيعة الدراسة المنصبة على محاولة التعرف على العلاقة بين التكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط ، وذلك عبر تطبيق مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي على عينة تلاميذ السنة الأولى متوسط وذلك بحساب مدى ارتباط علامة المقياس بمعدل الفصل الأول والخروج بتحديد العلاقة بين المتغيرين .

7. مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:**

تم اختيار 05 متوسطات عشوائيا من بين متوسطات بلدية المسيلة والبالغ عددهم18 متوسطة.

- **المجال البشري :**

يبلغ عدد تلاميذ السنة الأولى متوسط ، المسجلين بهذه المتوسطات للموسم الدراسي 2017/2016 ب: 840 تلميذ ، حسب الخريطة المدرسية بمديرية التربية للولاية.

- **المجال الزماني :**

بداية الدراسة الميدانية كانت يوم 03/12/ 2016 ، ثم القيام بدراسة استطلاعية بغرض معاينة مكان إجراء الجانب الميداني ، وبعدها تم توزيع المقياس يوم 2017/04/16، و تم جمعها وتصحيحها .

8. الدراسة الاستطلاعية.

- من اجل التأكد من كفاءة أداة الدراسة (الاستبيان) وصلاحيتها تم اختيار عينة تتكون من 05 متوسطات عشوائيا (المتوسطات المعنية بالدراسة) :
- نظام تمدرس التلاميذ مع الوضع الاجتماعي للتلاميذ.
- عدد التلاميذ المتسربين دراسيا.
- تقييم المواظبة بالمؤسسة.
- غيابات الأساتذة والتلاميذ.
- عامل الاستقرار للطاقم التربوي والإداري بالمؤسسة.
- مدي تفعيل النوادي الثقافية والرياضية بالمؤسسة.
- مدى مساهمة جمعية أولياء التلاميذ في الحياة المدرسية.

- تقييم الجانب التنظيمي للمؤسسة.
- مدى استفادة التلاميذ من الصحة و التغذية المدرسية.
- تقييم الأنشطة المدرسية المختلفة.
- عقد جلسات و مقابلات مع أولياء التلاميذ لرصد المشاكل التي يعاني منها أبناؤهم.

9. مجتمع وعينة البحث:

طبقت الدراسة على تلاميذ السنة الأولى متوسط ، باعتبار المتوسطة بيئة اجتماعية جديدة على التلميذ وكون هذه المرحلة في سن المراهقة المبكرة لجل التلاميذ ، وهذه المرحلة لها انعكاساتها على سلوك التلميذ في تعامله مع المحيطين به.

وقد تم اختيار العينة عشوائيا من تلاميذ السنة الأولى متوسط وذلك بنسبة 20%من المتوسطات المختارة فبلغ حجم العينة 180 تلميذ وتلميذة والجدول الآتي يبين توزيع أفراد العينة:

الجدول رقم (1)يوضح توزيع أفراد العينة حسب المتوسطات :

المتوسطة	عدد التلاميذ	النسبة المئوية %
احمد شوقي	43	23.88
ابن الهيثم	35	19.44
فاتح نوفمبر 54	37	20.55
بن الذيب بلقاسم	50	27.77
عيسو الصالح – مزرير-	15	8.33
المجموع	180	100

الجدول رقم (2)يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس :

الجنس	التلاميذ	النسبة المئوية
أنثى	89	%49.44
ذكر	91	%50.56
المجموع	180	%100

من خلال الجدول (02) نجد أن توزيع أفراد العينة بين الجنسين حيث نلاحظ أنه هناك تقارب في النسب إذ نجد أن نسبة الذكور 50.56% ونسبة الإناث 49.44% .

10. أدوات الدراسة :

أ- مقياس التوافق الاجتماعي المدرسي :

وهو مقياس مقنن يهدف إلى قياس التوافق الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ المرحلة الثانوية عن طريق مؤشرات هي : توافق التلميذ مع أساتذته ومع زملائه ومع الطاقم الإداري.

قام الباحث عبد الله عام 1998 بإعداد هذا المقياس المؤلف من71 فقرة أمام كل فقرة ثلاثة بدائل هي (نعم , لا, لا أدري), وقد أتبع الباحث في بناء هذا المقياس على الخطوات التالية:

- إعداد فقرات المقياس و قد ا ستعان البا حث بالا ستبيان الا ستطلاعي وكذلك الدرا سات والبحوث السابقة
- ا ستخراج الصدق وذلك بعرض فقرات الا ستبيان على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس .
- إعداد تعليمات المقياس وإجراء تطبيق أولى لمعرفة وضوح التعليمات والفقرات والوقت .
- قيام الباحث بتكرار خمس فقرات للتعرف على الموضوعية في إجابة التلاميذ .
- استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات (0.86)[1]

ب- اختبارات التحصيل الدراسي :

وذلك عن طريق اعتماد معدلات الفصل الأول للتلاميذ حيث يتم حساب المتوسط الحسابي لمعدلات المواد الدراسية

11. الأساليب الإحصائية المستعملة:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها ومن ثم تصحيحها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ،وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي قام الباحث باستخدامها:

- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات الأبعاد الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف العينة الدراسة.

1 هيب محمد الكبيسي وآخرون: التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق ,منشورات ELGA ,فاليتا,مالطا,2002 .

- **معامل الارتباط:**إيجاد العلاقة بين متغيرات البحث حيث تستعمل هذه الطريقة مباشرة من الدرجات الخام وعلى مستوى الفئات أو النسب[1] .

12.عرض وتفسير النتائج على ضوء الفرضيات:

جدول رقم (03)يوضح توافق التلميذ مع الزملاء.

البدائل / الجنس	نعم	لا	لا ادري	المجموع
الذكور	67.74	18.38	13.87	%100
الإناث	67.36	16.14	16.34	%100

من خلال الجدول (03)نلاحظ أن نسبة التلاميذ في تكيفهم مع الزملاء كانت ايجابية ومرتفعة بنسبة 67.74%بالنسبة للمذكور ونسبة 67.36%للإناث، في حين كانت النسب منخفضة في الإجابات التي تشير إلى سوء التكيف مع الزملاء ،وهذا يدل على مدى التكيف الجيد للتلميذ مع زملائه وهذا ما تعكسه نتائجه التحصيلية الجيدة ،وفي الجدول التالي توضيح لقيمة معامل الإرتباط لتكيف التلميذ مع زملائه وتحصيله ودلالته الإحصائية .

جدول رقم(04) يمثل معامل الارتباط بين تكيف التلميذ مع زملائه وتحصيله الدراسي ومستوى الدلالة .

البنود / النتائج	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة عند0.05
توافق التلميذ مع زملائه وتحصيله الدراسي	0.78	دال

يتبين من خلال الجدول (04) أنه توجد علاقة طردية بين التوافق الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي بمعامل ارتباط قدره 0.78 عن مستوى الدلالة 0.05، أي كلما كان التلميذ متوافقا مع رفقائه في المتوسطة كان تحصيله جيدا ,ويدل ذلك على مدى التأثير الواضح للزملاء على تحصيل بعضهم البعض , وهذه النتائج تؤكد تحقق الفرضية الجزئية الأولى على أن هناك علاقة ارتباطيه ايجابية بين توافق التلميذ مع زملائه وتحصيله الدراسي .

1 .مقدم عبد الحفيظ :الإحصاء والقياس النفسي والتربوي ,الجزائر, ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر,1993 .

الجدول رقم (05)يوضح توافق التلاميذ مع الأساتذة.

البدائل / الجنس	نعم	لا	لا ادري	المجموع
الذكور	70.50	20.58	08.82	%100
الإناث	58.82	17.64	23.52	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05)ارتفاع درجة توافق التلاميذ مع الأساتذة بنسبة 70.50%بالنسبة للمذكور ونسبة 58.82%بالنسبة للمذكور ،في حين نجد الدرجات منخفضة في الإجابات التي تظهر سوء التوافق .وهذا يدل على مدى وجود درجة عالية من التوافق الاجتماعي عند الجنسين ،حيث نجد معدلات تحصيلهم الدراسي أحسن من نظرائهم الذين اظهروا سوء التوافق ،والجدول التالي يوضح قيمة معامل الإرتباط لتوافق التلميذ مع الأساتذة وتحصيله الدراسي ودلالتها الإحصائية .

الجدول رقم (06)يمثل معامل الإرتباط بين توافق التلميذ مع أساتذته وتحصيله الدراسي ومستوى الدلالة .

النتائج / البنود	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة عند0.05
توافق التلميذ مع أساتذته وتحصيله الدراسي	0.73	دال

يتبين من خلال الجدول (06) وجود علاقة طردية بين توافق التلميذ مع أساتذته وتحصيله الدراسي أي كلما كان توافق التلميذ أحسن كان تحصيلهم الدراسي جيدا وهذا يدل دلالة واضحة على قوة تأثير الأساتذة في التلاميذ وتأثر التلاميذ بأساتذتهم وهذا يتفق مع نتائج الدراسة التي قامت الباحثة بن سباغ صليحة والمبين مدى تأثير الأساتذة على تحصيل التلاميذ .هذه النتائج تؤكد على تحقق الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على أن هناك علاقة ارتباطيه ايجابية بين توافق التلميذ مع أساتذته وتحصيله الدراسي .

الجدول رقم (07)يوضح توافق التلاميذ مع الطاقم الإداري.

البدائل / الجنس	نعم	لا	لا ادري	المجموع
الذكور	%72.26	%17.88	%09.85	%100
الإناث	%63.29	%19.83	%16.87	%100

من خلال الجدول (07) نلاحظ درجة التوافق للجنسين مع الطاقم الإداري والدليل من الدرجات المرتفعة حيث نجد نسبة 72.26%للذكور ونسبة 63.29%للإناث ،و بالرجوع إلى المعدلات التحصيلية نجد 12.52 وهذا يدل على تأثير الإدارة على تحصيل التلميذ ،والجدول التالي يبين قيمة معامل الإرتباط لتوافق التلميذ مع الطاقم الإداري وتحصيله الدراسي ودلالته الإحصائية.

الجدول رقم (08) يمثل معامل الإرتباط بين توافق التلميذ مع الطاقم الإداري وتحصيله الدراسي ومستوى الدلالة .

البنود / النتائج	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة عند0.05
-توافق التلميذ مع الطاقم الإداري وتحصيله الدراسي	0.37	غير دال

يتبين من خلال الجدول رقم(08)الدلالة الإحصائية لمعامل الإرتباط بين توافق التلميذ مع الطاقم إداري وتحصيله الدراسي ،وفي ذلك وجود علاقة ارتباطيه بين توافق التلميذ مع الطاقم الإداري والتحصيل المدرسي بمعامل ارتباط قيمته 0.37 عند مستوى الدلالة 0.05 أي انه كلما كان توافق التلميذ مع الطاقم الإداري كان لذلك اثر على تحصيله الدراسي . فالفرضية الجزئية الثالثة تحققت ولكن بمعامل ارتباط ضعيف ويرجع ذلك إلى قلة تعامل التلميذ مع الإدارة ، والنظر إليها على أنها تمثل السلطة فهو يتحاشاها خوفا لا رغبة .

جدول رقم(09)يوضح التوافق الاجتماعي المدرسي للجنسين.

المعدل / الجنس	معدل نقطة المقياس	معدل التحصيل الدراسي
الذكور	178.34	12.23
الإناث	178.45	12.82

من خلال الجدول رقم(09)نلاحظ التقارب بين معدل التوافق الاجتماعي للإناث والذكور، رغم وجود بعض الفوارق وهذا لصالح الإناث، ويرجع ذلك إلى طبيعة الإناث في الميل إلى الهدوء و قابلية التوافق مع المحيط المدرسي على عكس الذكور .والجدول التالي يوضح قيمة معامل الإرتباط للإناث والذكور ومستوى الدلالة.

جدول رقم(10)يمثل معامل الإرتباط بين التوافق الاجتماعي المدرسي للإناث والذكور .

معامل الإرتباط / البنود	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة عند 0.05
التوافق الاجتماعي المدرسي لدى الإناث	0.69	دال
التوافق الاجتماعي المدرسي لدى الذكور	0.47	غير دال

يتبين من خلال الجدول رقم (10)معامل الإرتباط لكل من الذكور والإناث فيما يخص التوافق الاجتماعي المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي حيث نلاحظ أن هناك فروقا دالة إحصائيا لصالح الإناث (0.69) وهذا يدل على أن الإناث يتوافقون أحسن مع المحيط المدرسي على عكس الذكور الذين كان توافقهم اقل (0.47) عند مستوى الدلالة 0.05.هذه النتائج تؤكد تحقق الفرضية الجزئية الرابعة والتي مفادها وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الاجتماعي المدرسي لدى الجنسين .

جدول رقم (11)يمثل معامل الإرتباط بين التوافق الاجتماعي المدرسي للتلميذ وتحصيله الدراسي

النتائج / البنود	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة عند 0.05
التوافق الاجتماعي المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي	0.76	دال

من جلال قيمة معامل الارتباط (0.76)المبينة في الجدول (11) لعلاقة التوافق الاجتماعي المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط "السنة الأولى متوسط"نجد أن هناك علا قة ارتباطيه ايجابية طردية قوية بين التوا فق الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدرا سي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط ،أي كلما زاد توافق التلميذ مع البيئة الاجتماعية المدرسية زاد تحصيله الدراسي والمتمثل بمعدل الفصل الأول .

وتؤكد هذه النتائج أن اتسام الجو المدرسي بالا ستقرار يتيح لتلاميذ التأقلم مع المجتمع المدرسي المتكون من الزملاء والأساتذة والطاقم الإداري في الدراسة يزيد للتلاميذ الثقة بأنفسهم ويوقظ فيهم روح المثابرة والأ مل ويز يد دافعيتهم ويعطيهم أحسن السبل لتكوين مفهوم ايجابي عن ذواتهم، وينعكس هذا بالإيجاب على تحصيلهم الدراسي و في حالة اختلال هذه العلاقة بالآخرين من حوله فإن التأثير سيكون سلبيا على تحصيله، وبعبارة أخرى فإن عجز التلميذ عن التوافق مع أفراد المجتمع المدرسي يؤثر في تحصيله الدراسي بقوة وهذه النتائج تدعم وتؤكد تحقق الفرضية العامة التي تنص على أن هناك علا قة ارتباطيه ايجابية بين التوا فق الاجتماعي المدرسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.

13.تحليل النتائج على ضوء الفرضيات :

أ- تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى

من خلال قيمة معامل الارتباط للفرضية الجزئية الأولى والذي قيمته (0.78) عند مستوى الدلالة (0.05) والذي يؤكد وجود علاقة طردية قوية بين توافق التلميذ وزملائه وتحصيله الدراسي أي أنه كلما كان هناك توافق اجتماعي مدرسي مع الزملاء في المتوسطة ، كان تحصيل التلميذ جيدا ,ويدل ذلك على وجود تأثير للزملاء على تحصيل بعضهم .ويعني ذلك تحقق وثبوت فرضية الفرعية الأولى .

ب- تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

بالنظر إلى قيمة معامل الارتباط للفرضية الجزئية الثانية والذي قيمته (0.73) عند مستوى الدلا لة(0.05) يتضح لنا أن هناك علا قة طرد ية قو ية بين توا فق التلميذ مع أ ساتذته وتحصيله الدراسي ,أي انه كلما كانت العلاقة الاجتماعية التي تسود القسم علاقة مستقرة متسمة بالتعاون والتفاهم والتواصل والتفاعل كان لذلك انعكاسا ايجابيا على التحصيل الدراسي للتلميذ, ويظهر ذلك جليا من خلال المعدلات الفصلية ,بينما تكون النتائج على العكس في حال ما طبعت علاقة التلميذ

بالأستاذ بجو من التشنجات والميل إلى الانسحاب والعدوان والتمرد , ومنه فان الفرضية الفرعية الثانية قد تحققت .

ت- تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

من خلال قيمة معامل الارتباط للفرضية الجزئية الثالثة الذي قيمته (0.37) عند مستوى الدلالة (0.01) يتبين أن هناك علاقة طردية ضعيفة بين توافق التلميذ مع الطاقم الإداري وتحصيله الدراسي, ويعني ذلك أنه كلما كان توافق التلميذ مع الطاقم الإداري توافقا إيجابيا كان لذلك أثرا ايجابيا على تحصيله الدراسي, وضعف معامل الارتباط راجع إلى سبب هو كون التلميذ قليل التعامل مع الإدارة مما يجعل حاجزا أمام تواصله مع الطاقم الإداري, إضافة إلى أن الطاقم الإداري هو الممثل للسلطة في نظر التلاميذ الذين يكون أغلبهم في مرحلة المراهقة المبكرة التي تتميز بحب الاكتساب والاستقلالية ونبذ التسلط. وبهذا تكون الفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت لكن بمعامل ارتباط ضعيف ومستوى دلالة غير دال .

ث- تحليل نتائج الجزئية الرابعة :

بالرجوع إلى معامل الارتباط عند الإناث في توافقهم الاجتماعي المدرسي والمقدر بـ(0.69) نجد أنهم يتوافقون أحسن من الذكور الذين كان معامل الارتباط عندهم (0.47) وهذا يعكس التباين الواضح في الفروق بين الجنسين فيما يخص التوافق الاجتماعي المدرسي, وهذا يمكن إرجاعه إلى طبيعة الإناث اللواتي يملن إلى الهدوء على عكس الذكور الذين يتسم أغلبهم بنشاط مفرط وغير هادف وغير متزن ويرجع ذلك طبيعة مرحلة المراهقة.

14.خلاصة النتائج :

من خلال عرض نتائج البحث نخلص إلى أن هناك علاقة قوية بين التوافق الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط, وهذا يرجح ثبوت الفرضية العامة إلى حد كبير ويرجع ذلك إلى أن التوافق الجيد والسليم مع البيئة الاجتماعية المدرسية, يرسخ ويدعم عمليات التواصل بين التلميذ والمحيط المدرسي بما في ذلك الأساتذة والزملاء والطاقم الإداري ويدفعه نحو تحصيل دراسي جيد , بينما عدم التوافق مع المحيط المدرسي يسد الطرق أمام التلميذ ويعزله داخل محيطه مما يحول بينه وبين تحصيله الدراسي, وقد يؤدي ذلك إلى نتائج سلبية، قد تكون غالبا السبب في عدة مشكلات صحية أو نفسية ، أو اجتماعية ، أو مدرسية.

15.خاتمـــة:

لقد بينت النتائج بما لا يدع مجالا للشك العلاقة بين توافق التلميذ مع بيئته الاجتماعية المدرسية وتحصيله الدراسي الممثل في معدلات الفصل الأول ، وهذا ما يستدعي دق ناقوس الخطر بضرورة تغيير الحالة الراهنة للمجتمع المدرسي حيث لا يزال الاهتمام بالجانب الاجتماعي والنفسي للحياة المدرسية ككل محل إهمال ناهيك عن الاهتمام بالتوافق الاجتماعي في حد ذاته .

إن المدرسة يجب أن تتحول إلى مجتمع حقيقي يمارس فيه التلميذ الحياة الاجتماعية الحقيقية ، وبالتالي يجب أن لا تكون مجرد مكان لتلقين المعلومات الأكاديمية وتكديسها في ذاكرة التلميذ كما هي عليه الآن ، وأن تتحول إلى مجتمعات تربوية تخلص الجو المدرسي من عوامل القهر والسيطرة والتسلط بقدر الإمكان ،وبناءا عليه لا بد أن يكون دستور المعاملة بين التلاميذ والأساتذة والهيئة الإدارية اخويا عاما حتى يتسنى للتلاميذ التمتع بالثقة بالنفس وإعطاء اتجاه ايجابي عن الذات الذي بدوره يبعث في نفوسهم الإقبال على الدراسة بدافعية أقوى

16.قائمة المراجع

1. احمد زكي صالح:علم النفس التربوي ،ط8،مكتبة النهضة المصرية ،مصر،1965.
2. احمد عزت راجح:أصول علم النفس ،ط2،دار المعارف،الإسكندرية،1977.
3. السيد خير الله:بحوث نفسية وتربوية ،دار النهضة ،بيروت ،1976.
4. تركي رابح:أصول التربية والتعليم ،ط2،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر ،1990.
5. حافظ الجمالي :سيكولوجية الطفل ،المطبعة الجامعية ،سوريا ،1956.
6. حامد عبد السلام زهران:الصحة النفسية والعلاج النفسي،عالم الكتب ،القاهرة،1974.
7. رمزية الغريب:التقويم والقياس النفسي والتربوي،مكتبة الانجلو مصر،القاهرة،1970.
8. سامية محمد فهمي:المشكلات الاجتماعية (منظور الممارسة في الرعاية والخدمة الاجتماعية)،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،مصر،1997.
9. سعد جلال :القياس النفسي والمقاييس والاختبارات،دار الفكر العربي ،القاهرة ،مصر،1985.
10. .سلوى عثمان صديقي وآخرون:منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب ،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية ،2002.
11. شافر لورنس:علم النفس المرضي،دار الفكر العربي ،القاهرة،1966.

12. صالح عبد العزيز:التربية وطرق التدريس،دار النهضة المصرية،الإسكندرية،ط1961،4.
13. صمويل مخردوس:الصحة النفسية،مكتبة النهضة المصرية،ط2،القاهرة،1974.
14. طه فرج الله:علم النفس وقضايا العصر،دار المعارف،ط3،القاهرة،1982.
15. عبد الحميد محمد شاذلي :الواجبات المدرسية والتوافق النفسي ,المكتبة الجامعية ,الإسكندرية ,مصر,2001
16. عبد الرحمان العيسوي :القياس والتجريب في علم النفس والتربية :دار النهضة العربية ,بيروت,1974
17. عبد الرحمان عدس :علم النفس التربوي ,نظرة معاصرة ,ط2,دار الفكر ,عمان 1999 .
18. عبد العزيز القوسي :أسس الصحة النفسية ,مكتبة النهضة المصرية,القاهرة,1975 .
19. عبد اللطيف فؤاد إبراهيم: المناهج أسسها وتنظيمها وتقويم أثرها ,مكتبة مصر, مصر,1980.
20. علي راشد: المعلم الناجح ومهاراته الأساسية ,مفاهيم ومبادئ تربوية, دار الفكر العربي ,القاهرة 1993 .
21. غيلا بالمادا: مناهج التربية, ترجمة جوزيف عبود ,منشورات عويدات ,بيروت, لبنان ,1970 .
22. فؤاد بهي السيد :أسس النمو من الطفولة إلى المراهقة إلى الشيخوخة ,دار الفكر العربي ,مصر ,1997 .
23. كمال دسوقي :علم النفس ودراسة التوافق, دار النهضة العربية ,بيروت ,1973 .
24. محمد أيوب :دور علم النفس في الحياة المدرسية ,دار الفكر اللبناني ,ط1,بيروت,1996.
25. محمد العربي ولد خليفة: المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية ,ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1989.
26. محمد جمال صقر: اتجاهات في التربية والتعليم ,دار المعارف ,القاهرة ,1965 .